

مطار القاهرة صورة للعشوائيات

د. عبد الباقي إبراهيم
رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
كبير خبراء الامم المتحدة للتنمية العمرانية

الصحفى الكبير الاستاذ / محمود كامل، اشارة الى رسالة المهندس جلال عبد النبى عن البديل لمطار أحمد حلمى التى نشرت الخميس الماضى، فاننا نؤيد كل ما جاء فيها وخاصة البند "ثالثا" حيث أصبح مطار أحمد حلمى صورة من صور العشوائيات فى مصر. وقد كتبنا للمسئولين عن المطار أكثر من مرة عن ضرورة ازالة هذا القبح الذى يواجه الزائر عند وصوله للقاهرة عاصمة الشرق، وقلنا ان مطارات القاهرة سوف يحيطها العمران من كل جانب عام ٢٠٠٠ لتصبح داخل الحيز العمرانى للقاهرة، وقد كتبنا كثيرا فى هذا الموضوع ولكن دون جدوى وذلك فى الوقت الذى أعدت فيه خريطة للتنمية العمرانية لمصر بواسطة الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، كما أعدت خريطة استثمارية لمصر تم عرضها على مجلس الوزراء أخيرا، وتعد حاليا خريطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى بعدها المكانى بواسطة وزارة التخطيط ومع ذلك ينفرد المسئولون عن المطار بالقرار دون الرجوع الى خطط الدولة وعندها سوف نلاحظ ضرورة نقل مطارات القاهرة الى مسافة من ٣٠ الى ٤٠ كيلو خارج القاهرة شرقا أو غربا حسب الثقل السكانى، ونتعجب من أن القائمين على امور مطارات مصر لم يتعلموا من مطارات العالم البعيدة عن العمران بمسافات كبيرة ولا يتسع المكان لتعداد العدد الكبير من المطارات التى زرناها حول العالم ونعجب أيضا للنظام الداخلى لمطار القاهرة حيث له مدخل واحد ومخرج واحد فى حين أن لمطارات العالم مداخل ومخارج متعددة يرى من خلالها الزائر أجمل ما تقدمه الدولة للزائرين من ابداع وتنسيق وآخرها مطار جاكارتا الذى حاز على جائزة الاغاخان فى العمارة والتنسيق، نحن نرى مطارات العالم شرقا وغربا ونود أن تكون مطارات مصر فى مستواها أو أقل قليلا.